

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

م. م. رواء سامي علي

Rawasami.al22@gmail.com

م. م. كرار كريم عبد العباس

karraralthmeen@gmail.com

قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل

مستخلص

سعى الباحثان الى تعرف العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة من خلال مجموع من الأهداف تمثلت بالتعرف على:

1. العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة.
2. دلالة الفروق في العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس: (الذكور، والإناث)، والتخصص: (علمي، وإنساني).
3. نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة.
4. دلالة الفروق في نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس: (الذكور، والإناث)، والتخصص: (علمي، وإنساني).
5. العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة.

وتألفت عينة البحث الحالي من (100) طالب وطالبة للعام الدراسي (2022 - 2023) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وبواقع (50) من الذكور و(50) من الإناث، وبواقع (50) من التخصص العلمي و(50) من التخصص الإنساني من عينة البحث (طلبة الجامعة)، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس لقياس العجز المتعلم (جان، 2011) في ضوء النظرية (سليمان، 1975) المتبناة والذي تكون بصورته النهائية من (26) فقرة، وتبني مقياس لنوعية الحياة (الطيبار، 2005) في ضوء نموذج منظمة الصحة العالمية (1998) وتكون بصورته النهائية من (26) فقرة بعد استخراج خصائص القياس النفسي لهما. ومن أجل التأكد من مدى ملائمة مقياسي البحث لطلبة الجامعة قام الباحثان باستخراج صدقهما وثباتهما، إذ تأكد من صدق المقياسي بوساطة (الصدق الظاهري، ومؤشرات صدق البناء) في حين تم استخراج ثبات المقياسي بواسطة طريقة إعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، وبلغ ثبات مقياس العجز المتعلم بوساطة إعادة الاختبار (0.75)، في حين كان ثباته بطريقة التجزئة النصفية (0.85). أما درجة ثبات مقياس نوعية الحياة فقد بلغ بطريقة إعادة الاختبار (0.90)، وبلغت درجة الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.91). وبعد التأكد من صدق وثبات مقياسي البحث قام الباحثان باستخراج نتائج البحث بواسطة مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تمثلت باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والقيمة التائية للعينتين مستقلتين.

توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

1. إن طلبة الجامعة ليس لديهم العجز المتعلم.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) والتخصص (علمي، وإنساني).
3. إن طلبة الجامعة يتسمون بنوعية الحياة.
4. لا يوجد فرق دال إحصائية عند مستوى (0.05) لدى طلبة الجامعة في نوعية الحياة على وفق متغير الجنس (الذكور، والإناث)، ولا وجود فرق دال إحصائية على وفق متغير التخصص (علمي، وإنساني).
5. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين العجز المتعلم ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة بلغت (-0.69).

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة
م. م. رواء سامي علي **م. م. كرار كريم عبد العباس**

وبناءً على ما أظهرته نتائج البحث الحالي قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات.
الكلمات الدالة: العجز المتعلم، نوعية الحياة، طلبة الجامعة.

Learned Helplessness and its Relationship to Quality of life among university students

Karrar kareem Abdul Abbas

Rawaa Sami Ali

**Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education for
Human Sciences / University of Babylon**

Abstract

In the light of the above mentioned, the two researchers tried to know the correlation between Learned Helplessness, Quality of life among university students through several objectives represented in identifying the following:

1. Learned Helplessness among university students.
2. The differences in Learned Helplessness among university students according to Sex (male/female), and specialty (scientific/ humanities).
3. Quality of life among university students.
4. The differences in Quality of life among university students according to Sex (male / female), and specialty (scientific / humanities).
5. The correlation between Learned Helplessness, Quality of life among university students.

The sample of the current study consisted of (100) male and female students (in2023) who were chosen by random multi-stage method from the research community; (50) male and (50) female, with (50) from the scientific specialty and (50) from the humanities specialty of the research sample (university students). In order to achieve the objectives of the study, the two researchers did Adopt the scale to measure (Jan 2011) Learned Helplessness in the light of the theory of Learned Helplessness (Seligman, 1975), the final version of the scale consists of (26) items. Besides, the two researchers Adopt the scale to measure (Al-Tayyar, 2005) Quality of life in the light of World Health Organization (1998) model; the final version of the scale consists of (26) items, to find out the characteristics of the psychological scale for them. In order to ascertain the suitability of the two researching scales for university students, the two researchers extracted their validity and reliability, as the Validity of the scale was confirmed by (face validity, construct validity), the tools reliability is confirmed through re-testing and Split half. The reliability of the Learned Helplessness scale by re-testing (0.75) degree, while its reliability by Split half is (0.85) degree. The reliability of the Quality of life scale by re-testing (0.90) degree, while it has while its reliability by Split half is (0.91) degree. After ensuring validity and reliability of the researching tools, the researcher gets the researching findings through statistical means by using one-sample t-test, pearson correlation coefficient.

After applying the two scales to the research sample, the results showed the following:

1. University students do not have Learned Helplessness.
2. There are no statistically significant differences at level (0.05) among university students in Learned Helplessness according to Sex (male/ female) and specialty (scientific/humanities).
3. University students are characterized by Quality of life.

4. There is no statistically significant difference at level (0.05) among university students in Quality of life according to the Sex (male/female) and specialty (scientific/humanities).
5. There is an inverse correlation between Learned Helplessness and Quality of life among university students, which amounted to (-0.69).

Based upon the results of the current study, the two researchers presents a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Learned Helplessness, Quality of life, University students.

الفصل الأول (الإطار العام للبحث)

أولاً. مشكلة البحث:

تختلف الحياة من مجتمع إلى آخر ومن مدة زمنية إلى أخرى، نتيجة اختلاف القيم والتقاليد وأساليب التنشئة الاجتماعية بين هذه المجتمعات، فضلاً عما يمر به الأفراد من ظروف وحياة ضاغطة داخل المجتمع نفسه، وهذا الاختلاف يؤثر على نحو مباشر على سلوك الإنسان وحالته النفسية خاصة الشباب.

لذا تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الشباب إذ تنتضج الأفكار وتفتح الذهنية ، فهي أداة للتطور والتقدم والتغير والرقي وعليه يزداد الاهتمام أكثر فأكثر بدراسة المشكلات التي يواجهها الشباب الجامعي من أجل تذليل وإزالة المشكلات التي تعد من معوقات التنمية والتقدم، هذا فضلاً عن أن الشباب يتعرضون أكثر من غيرهم للضغوط، ومنها الضغوط النفسية والصراعات التي تعززها، الأمر الذي ينعكس سلباً على بناء شخصياتهم ، فما يتعرض له شبابنا في الوقت الحاضر من صراعات نفسية نتيجة اندفاعاتهم نحو طموحاتهم من جهة وتعاقد الحياة وتزايد الضغوط والتوتر من جهة أخرى يجعل كلاً من انعدام الاستقرار وصعوبة التوافق سبباً في زيادة قلقهم على مستقبلهم فيقعون فريسة لهذا القلق والهجم، ومن ثم لا تلبث أن تصبح مظاهر القلق والاضطراب نمطاً لسلوكهم كالخوف من المستقبل والشعور بالنقص والتردد والشك (العيسوي ، 1998: 25).

لقد بين أصحاب نظرية العجز المتعلم، بأن العمليات المعرفية المتمثلة بـ (العزو) تعد عنصراً مسبباً لحالة العجز أو الفشل ، إذ أنهم ينظرون إلى الشخص العاجز على أنه يعزو معظم النتائج السلبية بما فيها الفشل في حياته إلى عوامل ذاتية (داخلية) ذات طبيعة ثابتة وتأثير شمولي، أي عوامل لا تتغير مثل ضعف القدرة ، كما أنها تمتد لواقف عديدة شاملة، أما الشخص غير العاجز أو الفاشل فإنه يعزو معظم النتائج السلبية إلى عوامل خارجية غير ثابتة ومحدودة التأثير، أي عوامل ممكن تغييرها مثل الحظ، إذ أنها تتضمن موقف الفشل فقط (الحداد، 1990: 237).

ونظراً للآثار الواسعة التي يمكن أن تترتب على حالة العجز المتعلم على كافة الأصعدة والميادين التربوية والنفسية والصحية والاجتماعية وحتى الاقتصادية فإن محاولة فهم العوامل التي تقود الى نشوء الاستجابات العجزية لدى الطلبة هي مشكلة مهمة جدية بالدراسة والبحث (العبيدي، 2005: 3).

نجد أن مفهوم نوعية الحياة هو مفهوم واسع جداً ويشير إلى المدى العريض لكل ما يحيط بالفرد وكيفية إدراكه لهذا المحيط الذي يتضمن الأحداث اليومية والضغوطات النفسية والصحية والاجتماعية وكيفية التغلب عليهما من خلال التجارب السابقة التي يعيشها الفرد في الواقع (Hoimes, 1989: 201).

وتختص نوعية الحياة بالتجربة الذاتية التي يمر بها الأفراد في حياتهم ومن خلال العلاقة بين مجالات الحياة المختلفة التي تتضمن الحالة النفسية والمادية والقدرات الوظيفية والتفاعلات الاجتماعية (Hansted, 1992: 32).

وتأسيساً على ما ذكر، فإن هذين المفهومين - العجز المتعلم ونوعية الحياة - يجعلان الفرد في موقف الباحث عن الإجابة على التساؤلات التي تدور حول ما يتحتم على الإنسان الذي يتصف بالعجز المتعلم (عمله)؟ هل يصطدم بالواقع الذي يعيشه؟ أم يبقى على عجزه هذا حتى في تعامله مع الآخرين؟ وهل أن من بين طلبة المرحلة الجامعية من يتسم بحالة العجز المتعلم؟ وهل هم

م. م. رواء سامی علی

ثانياً. أهمية البحث:

وفي ذات السياق نجد ان مفهوم نوعية الحياة (Quality of life) فيعد التطور الأحداث الذي شغل البشرية تحت مسميات متعددة وهي مستوى الرفاه البشري وتباينه في الزمان والمكان وفي المجال الاجتماعي ، وتختلف الإدراكات نحو نوعية الحياة على نحو كبير بين الأشخاص وغالباً ما يكون فيها ارتباط مع الظروف الموضوعية أو الانجازات الماضية ، وأن الحصول

على شهادة جامعية لا يضمن حياة سهلة وقد يؤدي الحصول على ثروة مفاجئة إلى تعقيد حياة الفرد بطريقة غير متوقعة ، أما الأشخاص الأصحاء بدنياً ، فقد يشعرون أحياناً بملل وضجر في الحياة ، كثيراً ما نجد الأشخاص الذين لهم وظائف وأعمال مريحة غير راضين عن بقية جوانب حياتهم (Campell,1981:221).

ومن الجدير بالملاحظة الأهمية البالغة لنوعية الحياة وأثرها في تكوين وتطوير شخصية الفرد إذ هي تعني وعي الأفراد بموقعهم في الحياة في محيط الثقافة وأنظمة القيم التي يعيشون بها وعلاقتها بأهدافهم وتوقعاتهم ومستوياتهم واهتماماتهم، كذلك برزت أهمية هذا المفهوم من خلال تأثره بالثقافة والأخلاق والدين والقيم الشخصية الأخرى التي تؤثر على قوة إدراك وملاحظة الأفراد (Zhan,1992: 795-800).

وأشار بولنسكي (2000) Polonsky إلى أهمية نوعية الحياة، إذ عبر عنها بأنها المدى الواسع والعريض لتجارب الإنسان إلى جانب صحته النفسية والجسمية، كذلك عمله الشخصي وما يحيط به من النواحي البيئية ومستلزماتها كالسكن والمعيشة والعلاقات الشخصية، كما تتضمن الظروف الثقافية والسياسية والظروف الفيزيائية، وكل هذه الظروف مجتمعةً يتفاعل بعضها مع بعضها الآخر وتؤثر بشكل عام على نحو مباشر وغير مباشر على حياة الفرد ونوعيتها (Polonsky,2000:36).

كما أوضح بردلي (1997) Badley أن الصفات الرئيسة لنوعية الحياة هي الرفاه الاجتماعي والرفاه النفسي، ويعني الرفاه الاجتماعي - الراحة، الجنس، نشاطات الحياة اليومية، وشهية الطعام. أما الرفاه النفسي فيعني معنى الحياة والسعادة والأهداف المتحققة والمنجزة كذلك الرفاه المادي (Badley,1997:10).

وقد أشارت دراسة رايف (1989) Ryff إلى أن تقبل الذات سمة مركزية للصحة النفسية ولتحقيق الذات، فهو يصف الفرد المتقبل لذاته الذي يملك صفات ومكونات جيدة مقبولة وشعوره بالإيجابية حول نوعية حياته الماضية والحالية مما يقود إلى إحساس الفرد بالسعادة والراحة النفسية (Ryff,1989:202).

وبهذا تتلخص أهمية البحث الحالي في أهميتها النظرية والتطبيقية بما يأتي:

1. تكمن أهمية البحث الحالي بدراسة مرحلة عمرية وتعليمية مهمة وهي المرحلة الجامعية.
2. من خلال الدراسات حول العجز المتعلم ونوعية الحياة التي أوضحت نظرة الإنسان لذاته وصحته النفسية والبدنية كما بينت أهمية العجز المتعلم من خلال ارتباطه بالعديد من المتغيرات الشخصية وارتباطه المباشر بصحة الإنسان النفسية والبدنية خاصة الشباب ومنهم طلبة الجامعة التي عدّت من الشرائح المهمة في المجتمع كونهم الطليعة المعول عليها والجيل الذي سيتحمل مسؤولية قيادة المجتمع والنهوض به والمحافظة عليه.
3. إن البحث في الأسباب التي يشعر الطالب بأنها هي التي تؤثر على تعلمه ذات أهمية بالغة؛ حيث أنها قد تؤثر على سلوكه إيجاباً أو سلباً، مما قد يؤدي إلى مشكلات نفسية، ومعرفية، واجتماعية حقيقة يجب حلها أو الوقاية منها.
4. يعد البحث عن أسباب العجز التي يشعر بها الطالب في مرحلة الجامعية أمراً ذو أهمية بالغة حيث يمكن أن يساعد الأساتذة والمختصين في تصميم برامج وطرق تدريبية ومعرفة مواطن القوة والضعف الأمر الذي ينعكس إيجاباً على أداء الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي.
5. كما ويعد البحث الأول من نوعه بحسب علم الباحثين الذي جمع بين متغيري العجز المتعلم ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة وما يشكله من أهمية في رفد الدراسات.

ثالثاً. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. العجز المتعلم لدى طلبة جامعة بابل.
2. دلالة الفرق في العجز المتعلم لدى طلبة جامعة بابل وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور، وإناث).
3. دلالة الفرق في العجز المتعلم لدى طلبة جامعة بابل وفقاً لمتغيري التخصص (علمي، انساني).

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

م. م. رواء سامي علي
م. م. كرار كريم عبد العباس

4. نوعية الحياة لدى طلبة جامعة بابل.

5. دلالة الفرق في نوعية الحياة لدى طلبة جامعة بابل وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور، وإناث).

6. دلالة الفرق في نوعية الحياة لدى طلبة جامعة بابل وفقاً لمتغيري التخصص (علمي، انساني).

7. العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم ونوعية الحياة لدى طلبة جامعة بابل.

رابعاً. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل من الدراسة الصباحية والتخصصات الانسانية والعلمية ومن الذكور والإناث للعام الدراسي (2023 – 2024) م، محافظة بابل.

خامساً. تحديد المصطلحات:

أولاً: العجز المتعلم (Learned Helplessness) عرفه كل من:

1-سليمان وماير (1967) Seligman & Maier :عدم إمكانية الهرب – التحاشي من المثيرات المؤلمة في موقف معين ، مما يعيق تعلم استجابة الهروب (Seligman & Maier, 1967:1).

2-ماير وسليمان وسولومون (1969) Seligman & Maier & Solomon : شعور الشخص بعدم قدرته على عمل شيء لتغيير نتيجة ما وهذه الحالة تنتج من عدم إمكانية السيطرة لـ(علاقة السبب-النتيجة) للحدث الحاصل (Guilford,1981:377).

3-سليمان (1975) Seligman : بأنه توقع معمم بعدم إمكانية السيطرة المستقبلية على الأحداث والتي تؤدي إلى الاستسلام وعدم الرغبة بالمحاولة ثانيةً (Seligman,1975:9).

-وفي ضوء التعريفات السابقة، تبنى الباحثان تعريف سليمان (Seligman,1975) لعجز المتعلم

-أما التعريف الإجرائي لعجز المتعلم الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

ثانياً: نوعية الحياة (Quality of life) عرفها كل من

1-بنر (1985) Benner : الإدراك الموضوعي الذي يمكن أن يقرب العلاقة الصحية بين الأشياء للعمل والنجاح (Benner,1985:8).

2-بورنك (1998) pioernik : الأبعاد الاجتماعية والنفسية والمادية للصحة والتي تكون متأثرة بوجهة نظر الفرد أو رأيه قياساً إلى وضعه (pioernik,1998:707).

3-منظمة الصحة العالمية (1998) WHO: وقد عرفته المنظمة المذكورة بأنه وعي الأشخاص بموقعهم في الحياة في محيط الثقافة وأنظمة القيم التي يعيشون فيها بالعلاقة مع أهدافهم وتوقعاتهم ومستوياتهم واهتماماتهم (World Health Organization,1998).

-وفي ضوء التعريفات السابقة، تبنى الباحثان تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO,1998) لنوعية الحياة.

-أما التعريف الإجرائي لنوعية الحياة الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني (إطار نظري)

أولاً: العجز المتعلم (Learned Helplessness)

1- المفهوم:

كانت البداية التاريخية لظاهرة العجز المتعلم عبارة عن فرضية وضعها سليكمان عام (1965)، وقد طبقها على الحيوانات ثم أجريت التجارب على البشر للتأكد من مدى ملاءمة تطبيق النتائج التي تم التوصل إليها على البشر (Abramson et al., 1978).

استخدام سليكمان (Seligman) مفهوم العجز المتعلم في تجاربه منذ السبعينيات من القرن الماضي، واستخلص من هذه التجارب أن التعرض لصدمة مؤلمة يؤدي إلى عائق في التعلم التالي لكيفية الهروب أو تجنب الصدمة، حيث جلس الكائن الحي ساكناً عند حدوث الصدمة وفسرت هذه النتائج كأعراض لعجز دافعي ومعرفي وانفعالي وسلوكي. أي أن توقف الكائن الحي عن اصدار أي استجابة عزفها سليكمان بأنها حالة عجز متعلم، لأن الكائن الحي اعتقد وتوقع أن استجابته لن تؤثر في النتيجة (محمود، 2009:34).

أي أن العجز المتعلم ظاهرة (حالة) انتقالية يمكن تعميمها إلى مواقف أخرى وبدرجة كبيرة وبهذا فإن خطورة العجز المتعلم تكمن في التعميمات غير المنطقية الناتجة من عدم امكانية السيطرة من موقف ما وانتقالها إلى مواقف أخرى ممكن السيطرة عليها (Newman 1980:312-314).

2- نظريات المفسرة للعجز المتعلم

• نظرية سليكمان وماير:

وفقاً للصيغة الأولية التي اقترحها سليكمان وماير (Seligman & Maier) فإنه يمكن تعريف العجز المتعلم بالحالة التي يصل إليها الفرد بعد مروره بسلسلة من التجارب من فقدان السيطرة على الظروف البيئية التي تحيط به، واستقلالية استجاباته عن نتائجها مما يولد عنده الاعتقاد بأنه لا يملك السيطرة على نتائج الأحداث، أي تعرضه إلى خبرة عدم التمكن من السيطرة على المثيرات المنفرة وأن استجابته لن تكون فاعلة مما يترتب عليه الاستسلام للفشل، بمعنى أنه لا توجد علاقة بين جهده المبذول وبين المتغيرات البيئية أي أنه مهما بذل من جهد فلا يستطيع تغيير وضعه (لا جدوى من المحاولة ثانية) والعنصر المهم هنا هو ليس فقدان المكافئة البيئية (التعزيز) بل فقدان السيطرة على الظروف التي تمكنه من الحصول على هذه المكافئة (Thomas, 1979:63).

ووفقاً لهذه الصيغة فإن الشرط الضروري الأساسي لحدوث وتطور العجز المتعلم يكمن في استقلال الاستجابات التي يقوم بها الكائن الحي عن نتائج هذه الاستجابات. كما ويعد التميز بين التعزيز المسيطر عليه وبين التعزيز غير المسيطر عليه يكون عندها مهم جداً لفهم العجز المتعلم، إذ أن التعزيز المسيطر عليه يكون عندما يستطيع الفرد أن يؤثر في احتمالية ظهوره عن طريق تنفيذ أو عدم تنفيذ استجابة معينة، أما الموقف الذي لا يكون للفرد فيه سيطرة على التعزيز فإنه يتعلم بأنه سوف يحصل على نفس القدر من التعزيز سواء استجاب أم لم يستجب وهذا ما يقوده إلى الشعور بالحزن والانطواء ومن ثم الاكتئاب (Miller & Seligman, 1973:63).

كما وجد هناك علاقة طردية بين التعرض إلى عدم احتمالية التعزيز وبين سلوك العجز المتعلم (Tennen & Eller, 1977, p:267). هذا ويعد توقع فقدان السيطرة وتعميمه على حالات مستقبلية هو السبب الأساسي في العجز المتعلم.

- يمكن وصف مراحل العجز المتعلم كالتالي:

1. محاولة الفرد تغيير في احتمالية ظهور التعزيز عن طريق استجاباته.
2. يتعلم الفرد أنه لا يستطيع السيطرة على التعزيز بعد عدد من المواقف الفاشلة.
3. يطور الفرد توقعاته لفقدان السيطرة بالنسبة للمواقف المستقبلية.
4. حدوث اضطرابات معرفية ودافعية وانفعالية بسبب هذا التعميم.
5. تعميم الفرد توقعاته حول فقدان سيطرته على الموقف الجديد الذي يتعرض له.

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

م. م. رواء سامی علی

م. م. کرار کریم عبد العباس

6. ظهور وتطور بعض الظواهر السلوكية غير السليمة نتيجة الوضع الجديد.

اي عند تعرض الفرد لحالة من استقلالية النتائج عن الاستجابات فانه يحاول ان يسيطر على الموقف (التحكم بالنتائج) سالكا سلوكيات معينة في محاولة لتغيير احتمالية ظهور التعزيز؛ ولكن بعد المرور بتجارب متكررة فاشلة فانه يتعلم ان ظهور التعزيز امر خارج عن نطاق سيطرته مما يولد لديه توقعا بانه لن يسيطر على النتائج مستقبلا ومن ثم يقوم بتعميم هذا التوقع على المواقف الجديدة. وان تعميم هذا التوقع بشأن فقدان السيطرة على الموقف هو الذي يقف وراء الاضطرابات الدافعية والمعرفية والانفعالية، اي ان توقعه لفقدان سيطرته يخفض من دافعيته للمبادرة باستجابات من اجل الحصول على المعززات (يقوم ببذل جهدا اقل في تنفيذ الاستجابات) كما انه يخلق بُنية معرفية سلبية تعمل على اعاقه التعلم الجديد للعلاقة بين الاستجابة والنتيجة وبالتالي يصعب على الفرد الذي يتوقع فقدان سيطرته على الاستجابة ان يتعلم استجابة تؤثر على ظهور التعزيز. واخيرا فان توقعات الفرد لفقدان سيطرته تعمل على حدوث استجابات انفعالية سلبية كالقلق والتوتر والتي تتطور الى الاكتئاب وذلك نتيجة لعدم معرفة تجنب المواقف السلبية المنفرة (105-107: Seligman, 1975).

ثانياً: نوعية الحياة (Quality of life)

1- المفهوم:

رجوعاً الى الفيلسوف أرسطو، فإن مفهوم نوعية الحياة موضعاً على انه السعادة في الحياة، وهي النشاط الأخلاقي للروح، وإنها كانت رحمة الله، كذلك عدّ الشخص السعيد هو الذي يعيش ويعمل جيداً (Zhan, 1992: 65).

بعد الحرب العالمية الثانية ازداد احتمال الحياة المريضة أي (مدى الحياة) ونتيجة لتقدم تكنولوجيا الطب الحديث التي أحدثت تغيرات مفاجئة في تلك المدة، أصبحت لنوعية الحياة الأسبقية المهمة في المجتمع الغربي، وأصبحت مهمة الولايات المتحدة خلال الستينات والسبعينات (Snoek, 2000: 300).

وبدأت بعدها مرحلة الاهتمام بقياس نوعية الحياة على أساس الحالة الصحية للفرد فقد قام (Campbell, 1976) بدراسة (نوعية الحياة الأمريكية) وعلى هذا الأساس رأى أن قدرات النصف الغالب من الناس تمنعهم من القيام بالعديد من الأشياء (Snoek, 2000: 36).

في التاريخ الحديث فإن تحديد نوعية الحياة جاءت الى حقل البحث في بداية الستينات والمستكشف الأول هو (Kranopsky , 1999) في الحقل الطبي الذي قدم قياس نوعية الحياة المرضية , الذي يتضمن عملية التشخيص وتقدم الحالة المرضية وعلى أساس المكانة المادية والأدائية للمريض ، أما في مجال الصحة النفسية فقد بدأ الباحثان في هذا المجال يفهمون الظاهرة العالمية لنوعية الحياة في حقل الصحة النفسية والمرض العقلي من خلال بحثهم المتعلق بأنه كيف للأشخاص المتعافين نفسياً وبحالة صحية جيدة أن يتمتعوا بمكانتهم الاجتماعية ومركزهم في الحياة ، وفي ما بعد تطورت البحوث في مجال نوعية الحياة عامة لتتعدى حياة الإنسان وليس حياته الصحية والنفسية فقط بل شملت كل جوانب الحياة المادية والاجتماعية ولهذا أصبح مفهوم نوعية الحياة هو المفهوم الشامل والمتكامل لحياة الأفراد (Zhan, 1999: 102) .

2- نظريات المفسرة لنوعية الحياة:

— فروید (S . Freud , 1939 – 1856)

أشار فرويد الى أن استمرار السعادة قانون بيولوجي ونفسي وهو الأساس الذي ينظم السلوك البشري وسمي فرويد ذلك بمبدأ السرور (Pleasure Principle) وفيما بعد أسماه ب (غريزة الحياة) وهذا الدافع للتوسع في السعادة اجبر الأفراد من أجل حنان أكثر، وثرة أكبر، وتقييم أكثر، وراحة ومعرفة أكثر ورضا في مجال الحياة (Myers,1986:380).

أما من ناحية صحة الأفراد النفسية فيرى فرويد أن الخلو من العصاب يعد مؤشراً على التمتع بحياة أفضل وصحة نفسية عالية، إذ ان العصاب ينشأ من خبرات الفرد السابقة (طفولته) فضلاً عن الصراع الذي يحدث بين مكونات الشخصية الثلاثة الهو (Id) والانا (Ego) والانا الأعلى (Super-ego).

ويرى فرويد ان الناس يحاولون الحد من الخوف وزيادة فرص السعادة التي هي شعور بالعافية والحياة المفرحة، كما يرى أن البحث عن الحياة السعيدة والحصول عليها وتخفيف الآلام هو الهدف الأساس للسلوك الإنساني، وهو كل ما يتطلبه الإنسان من الحياة (صالح، 1987:27).

وتتألف الصحة النفسية حسب رأي فرويد من القدرة على الحب والقيام بالعمل المثمر وأن الشخصية السليمة تستطيع إشباع الحاجات وتبقى متحررة من الشعور بالإنتم واللوم الاجتماعي (لندزمن، 1988:46).

كما ان الصحة النفسية حصيلة الانسجام بين جوانب الشخصية الثلاثة فالشخصية في توافقها ما هي الا محصلة نهائية لإمكانية تحقيق التوازن وتجنب الألم عبر الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلال المعالم الأصلية للشخصية في استوائها وانحرافها (صالح، 1988:178).

-نظرية الأهداف (Goals Theory,1994)

طبقاً لما يسميه دينير (Diener 1984) بنظريات الهدف يمكن فهم سلوك الأفراد فهماً جيداً من خلال دراسة الأهداف ,ما الذي يحاول الأشخاص فعله في الحياة وكيف ينجحون في ذلك , أن المفهوم النموذجي العام هو ان الأشخاص يكون رد فعلهم إيجابياً عندما يحققون التقدم نحو الأهداف ,ورد فعل سلبياً عندما يفشلون في تحقيق أهدافهم , والفكرة هي أن الأهداف تعد كمعيار مرجعي في نظام الشعور ,كما أن تحقيق الأهداف يساعد في الحصول على نوعية حياة جيدة عندما يتم تقييم هذه الأهداف اعتماداً على ثقافة الفرد والظروف البيئية (Diener,1984:285).

كما ان ساندerson و كانتور (Sanderson & Cantor 1970) أكدوا على أهمية امتلاك الأهداف، أن الالتزام بمجموعة أهداف يزود بالإحساس بتأييد الشخصية والإحساس بمعنى الحياة ونوعيتها، فضلاً عن الالتزام بالأهداف ربما يساعد الأفراد في مواجهة المشاكل المختلفة في الحياة اليومية والمحافظة على قوة شخصية الفرد (Cantor & Sanderson,1970:90).

وأشار برنستين (Bronstrin,1993) الى أن أثر تحقيق الأهداف على نوعية الحياة يتحقق من خلال درجة التمسك بمثل تلك الأهداف، كما وجد لوكاس (Locas) أن الطلبة ذوي القيم الانجازية العالية يشعرون بسعادة غامرة في الأيام التي يكون فيها أنجازهم الدراسي جيداً (Brunstein,1993:85).

-تفسير منظمة الصحة العالمية (WHO,1998) لنوعية الحياة:

يعكس تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) الفكرة بأن الحياة تشير الى تقييم موضوعي راسخ في المحيط البيئي والثقافي وهكذا لا يمكن لنوعية الحياة أن تتساوى فقط مع مصطلحات (الحالة الصحية) أو (أسلوب الحياة) أو (الرضا في الحياة) أو (السعادة) وبما أن منظمة الصحة العالمية لنوعية الحياة لا تتوقع من (المدركين) أن تزودها بوسائل لقياس نوعية الحياة على نحو دقيق إذا أرادت أن تأخذ جانباً معيناً من الحياة لذلك فإن يعني تقسيماً لفكرة متعددة الأبعاد وشاملة تساهم في أدراك الفرد لحالته الصحية والنفسية والاجتماعية وجوانب أخرى مهمة في الحياة (Craven,1998:75).

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد أداتين تتسمان بالموضوعية والصدق والثبات ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجتها واستخراج النتائج التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث.

أولاً. مجتمع البحث:

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

م. م. رواء سامي علي

م. م. كرار كريم عبد العباس

يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل البالغ عددهم (25625) بواقع (14858) من الإناث و(10767) من الذكور في الاقسام العلمية التابعة لكليات جامعة بابل للعام الدراسي (2022-2023م).

ثانياً: عينة البحث:

من أجل اختيار عينة بحث مناسبة، قام الباحثان باختيار مجموعة من الكليات الانسانية والعلمية لجامعة بابل بواقع كليتان من التخصص العلمي وكليتان من التخصص الانساني بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع طلبة جامعة بابل والتي بلغت (100) طالباً من الإناث والذكور، بواقع (50) من الإناث و(50) من الذكور، وبواقع (50) من التخصص العلمي و(50) من التخصص الانساني.

ثالثاً: أدوات البحث:

الاداة الاولى: العجز المتعلم (Learned Helplessness) :

تبنى الباحثان مقياس العجز المتعلم الذي اعدته (جان، 2011) اعتماد على نظرية سليكمان في العجز المتعلم، ويتكون المقياس من (28) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ، تتطبق عليّ الى حد ما، لا تتطبق عليّ، لا تتطبق عليّ ابداً)، وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (جان، 2011) إلا أن الباحثان قاموا بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

(1) صلاحية المقياس:

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، قام الباحثان بعرض مقياس العجز المتعلم المكون من (28) فقرة وبخمسة بدائل، على مجموعة من المختصين في علم النفس والبالغ عددهم (10)، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس، علماً ان الباحثان اعتمدوا نسبة اتفاق (80%) فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين (عودة، 1985:157).

(2) التطبيق الاستطلاعي الأول:

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس العجز المتعلم على مجموعة من طلبة جامعة بابل، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (10) طلبة الذكور والإناث من طلبة جامعة بابل. وتبين للباحثين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (39:5-8:23) دقيقة وبمتوسط مقداره (6.51) دقيقة.

(3) التطبيق الاستطلاعي الثاني:

إن الهدف من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب:

1- القوة التمييزية للفقرة.

2- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس.

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق مقياس العجز المتعلم المكون من (28) فقرة على عينة تكونت من (100) طالبة وطالب جامعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جامعة بابل موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص.

أ - طريقة المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية):

وبعد أن تم جمع البيانات وتصحيح الاستبيانات قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للفقرات، من خلال الخطوات الآتية:
-تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المفحوصين وترتيب الاستمارات تنازلياً حسب درجتها الكلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

-تحديد الـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا التي تتراوح بين (89-129)، والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي تتراوح بين (54-70)، وفي هذا الصدد أكد إيبيل (Ebel) وميهرنز (Mehrens) إن اعتماد نسبة الـ (27%) العليا والدنيا تحقق للباحث مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز.

-استخراج الوسط الحسابي والتباين لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم التعرف على القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة.

-يقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة.

-وقد تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة عند درجة حرية (52) ومستوى دلالة (0.05) ماعدا الفقرة رقم (6,26) من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) وجدول (1) يبين القوة التمييزية لفقرات المقياس.

ب. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة، هذا يعني ان الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس الكلي (Anastasi,1976:28) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المكونة من (100) طالبة وطالب. وقد تبين إن جميع الفقرات لها معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98)، وعند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098)، وجدول (1) يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

جدول(1) القوة التمييزية لفقرات مقياس العجز المتعلم وعلاقة الفقرة في المجموع الكلي للمقياس

ف	الحدود العليا		الحدود الدنيا		القوة التمييزية	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس
	الوسط	التباين	الوسط	التباين		
1	3.66	0.25	2.51	1.28	5.22	0.38
2	2.77	1.58	2.03	0.99	5.28	0.26
3	2.85	1.45	1.85	0.49	4.16	0.51
4	3.25	0.63	2.55	1.87	2.50	0.39
5	3.14	1.60	2.11	0.69	5.15	0.63
6	3.22	1.50	2.62	2.01	*1.76	0.43
7	2.74	1.59	1.37	0.75	4.89	0.30
8	3.03	1.07	1.77	0.46	5.72	0.54
9	2.70	1.17	1.81	0.81	3.70	0.40
10	2.66	1.85	1.44	0.39	4.69	0.21
11	3.40	0.90	2.81	0.44	4.45	0.24
12	2.92	1.40	1.81	0.89	3.96	0.40

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة
م. م. رواء سامي علي **م. م. كرار كريم عبد العباس**

13	2.37	1.27	1.48	0.21	4.04	0.43
14	3.11	1.43	1.92	0.43	3.60	0.23
15	3.22	1.28	2.14	1.08	3.85	0.40
16	2.96	1.51	1.55	0.39	5.87	0.40
17	3.29	1.83	2.14	1.01	3.83	0.37
18	3.00	1.33	2.07	0.73	3.57	0.28
19	3.92	1.32	2.29	1.83	4.03	0.26
20	3.40	1.20	2.29	1.24	3.96	0.29
21	3.18	2.00	2.44	1.43	2.17	0.32
22	3.18	1.78	1.96	0.77	4.35	0.23
23	3.00	1.18	1.77	0.46	5.59	0.31
24	3.29	1.46	2.14	0.71	4.42	0.42
25	3.37	1.34	1.85	0.49	6.33	0.29
26	3.14	1.31	2.59	1.64	*1.77	0.11
27	2.55	1.46	1.33	0.29	5.08	0.52
28	3.29	1.91	1.55	0.61	6.21	0.40

وبهذا أصبح المقياس يتكون من (26) فقرة بعد تطبيق طريقة المجموعتين المتطرفتين وطريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس.

(4) مؤشرات صدق مقياس العجز المتعلم:

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف إلى قياسه، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كيفي (فرج، 1980:360) وقد كان للاختبار الحالي عدة مؤشرات للصدق وهي:

أ - الصدق الظاهري:

يشير ايبيل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها وتوافقه (Ebel, 1979:79)، وقد قام الباحثان باستخراج هذا النوع من أنواع الصدق من خلال عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين والأخذ بأرائهم حول صلاحية كل فقرة لقياس العجز المتعلم وملائمته لمجتمع البحث.

ب - صدق البناء:

المقصود به قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما مستمدة من الإطار النظري أو الدراسات السابقة (أبو حطب، 1987:157) ولعل قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يملكون السمة والذين لا يملكونها تعد إحدى المؤشرات الدالة على صدق البناء، وفي مقياس العجز المتعلم تم التحقق من ذلك عند استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين)، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (معامل ارتباط بيرسون).

(5) مؤشرات ثبات مقياس العجز المتعلم:

نعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية (Baron,1981:418).

وبهذا قام الباحثان باستخراج الثبات بطريقتين هما:

أ - طريقة الاختبار - إعادة الاختبار:

قام الباحثان بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (10) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كلية التربية للعلوم الإنسانية بطريقة عشوائية ثم تمت أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) إن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams,1969:58). وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار (0.75)، وقد دلت الدراسات السابقة التي تشير الى أن معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار يشير إلى الاستقرار ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي.

ب - طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان بتقسيم المقياس إلى قسمين ، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد ، و قبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحثان باختبار نصفي المقياس ، وذلك في ضوء استخراج الوسط الحسابي لدرجات الفقرات الفردية البالغ (35.15) وتباين (16.32) ، والوسط الحسابي لدرجات الفقرات الزوجية البالغ (33.80) بتباين (11.06) ومن خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد الباحثان ان القيمة التائية المحسوبة (0.818) اقل من القيمة الجدولية (2.101) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس .

بعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlathon Cofficent) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس العجز المتعلم، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.75) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.85) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً إذا كان (0.70) فأكثر (Ebel,1972: 59).

(6) المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (26) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (130) وأدنى درجة هي (26) وبمتوسط فرضي (78).

(7) المؤشرات الإحصائية لمقياس العجز المتعلم:

من اجل معرفة تجانس أو تقارب قيم درجات عينة البحث بشكل أقرب الى التوزيع الاعتدالي، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها، لذا قام الباحثان باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس العجز المتعلم وهي (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والتباين والالتواء والمدى والوسط الفرضي واقل درجة واعلى درجة والخطأ المعياري للوسط) جدول (2) يبين ذلك

جدول (2) المؤشرات الإحصائية لمقياس العجز المتعلم

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة الإحصائية
1	الوسط الحسابي	64.88
2	الوسيط	65.312
3	المنوال	66

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

م. م. رواء سامي علي م. م. كرار كريم عبد العباس

4	الانحراف المعياري	13.50
5	التباين	182.25
6	الالتواء	0.15
7	المدى	64
8	الوسط الفرضي	78
9	اقل درجة	39
10	أعلى درجة	103

الاداة الثانية: نوعية الحياة (Quality Of Life) :

تبنى الباحثان مقياس نوعية الحياة الذي اعتمدته منظمة الصحة العالمية (WHO,1998) والمترجم من (الطيّار،2005)، ويتكون المقياس من (26) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل هي (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ، لا تتطبق عليّ الى حد ما، لا تتطبق عليّ، لا تتطبق عليّ أبداً)، وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (الطيّار،2005) إلا أن الباحثان قاموا بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل التأكد من ملائمة المقياس لعينة البحث الحالي، وهذه الخطوات هي:

(1) صلاحية المقياس:

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، قام الباحثان بعرض مقياس نوعية الحياة المكون من (26) فقرة وبخمس بدائل التي تتمثل بـ (تتطبق عليّ دائماً ، تتطبق عليّ ، لا تتطبق عليّ الى حد ما ، لا تتطبق عليّ ، لا تتطبق عليّ أبداً) ، على مجموعة من المختصين في علم النفس والبالغ عددهم (10) وهم ذاتهم في الاداة الاولى ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس، اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين(عودة،1985:157).

(2) التطبيق الاستطلاعي الأول:

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس نوعية الحياة على مجموعة من طلبة جامعة بابل، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (10) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بابل. وتبين للباحثين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (7:04-9:42) دقيقة وبمتوسط مقداره (8:23) دقيقة.

(3) التطبيق الاستطلاعي الثاني:

إن الهدف من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب:

1- القوة التمييزية للفقرة.

2- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس.

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق مقياس نوعية الحياة المكون من (26) فقرة على عينة تكونت من (100) طالبة وطالب جامعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جامعة بابل موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص.

أ - طريقة المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية):

وبعد أن تم جمع البيانات وتصحيح الاستبيانات قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للفقرات، من خلال الخطوات الآتية:

-تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المفحوصين ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب درجتها الكلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

-تحديد الـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا التي تتراوح بين (134-116)، والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي تتراوح بين (97 - 77)، وفي هذا الصدد أكد إيبيل (Ebel) وميهرنز (Mehrens) إن اعتماد نسبة الـ (27%) العليا والدنيا تحقق للباحث مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتماييز (رضوان، 2006:331).

-استخراج الوسط الحسابي والتباين لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم التعرف على القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي لعنتين مستقلتين لمقارنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة.

-يقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقسها الاختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة.

وقد تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة عند درجة حرية (52) ومستوى دلالة (0.05)، وجدول (3) يبين القوة التمييزية لفقرات المقياس.

ب. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة، هذا يعني ان الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس الكلي (Anastasi,1976:28) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (100) طالباً وطالبة، وقد تبين إن جميع الفقرات لها معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (98)، وعند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098)، وجدول (3) يبين علاقة الفقرة بدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس نوعية الحياة وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس

ت	الحدود العليا		الحدود الدنيا		القوة التمييزية	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس
	الوسط	التباين	الوسط	التباين		
1	3.66	0.92	3.00	1.62	3.31	0.35
2	3.59	0.61	2.37	0.82	5.54	0.28
3	3.88	0.98	2.81	1.26	4.11	0.12
4	3.66	0.74	2.55	0.98	4.62	0.75
5	4.11	1.43	2.37	1.04	6.21	0.61
6	3.70	0.72	2.18	0.89	6.90	0.40
7	3.48	0.84	2.51	1.28	3.73	0.21
8	4.07	1.17	2.85	1.01	4.69	0.59
9	3.51	0.76	2.48	1.13	4.29	0.45
10	3.29	0.87	2.51	1.06	3.25	0.33
11	4.48	0.39	2.85	0.94	7.76	0.61
12	4.55	0.46	3.40	1.20	5.22	0.22

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

م. م. رواء سامي علي م. م. كزار كريم عبد العباس

0.42	4.64	1.45	3.14	0.91	4.44	13
0.54	5.41	1.06	2.55	0.79	3.85	14
0.53	4.39	0.89	2.62	1.45	3.85	15
0.39	5.96	1.51	3.07	0.75	4.62	16
0.21	3.56	1.73	2.96	0.99	4.03	17
0.28	7.59	1.20	2.88	0.32	4.55	18
0.26	4.00	1.17	3.07	0.77	4.03	19
0.28	2.96	1.31	2.85	1.65	3.77	20
0.54	4.62	1.26	3.18	0.72	4.29	21
0.59	4.64	1.43	2.88	1.03	4.18	22
0.41	5.11	1.35	3.22	0.91	4.55	23
0.22	5.22	1.20	3.40	0.46	4.55	24
0.42	4.64	1.45	3.14	0.91	4.44	25
0.54	5.41	1.06	2.55	0.79	3.85	26

وبهذا أصبح المقياس يتكون من (26) فقرة بعد تطبيق طريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس.

(4) مؤشرات صدق مقياس نوعية الحياة:

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف إلى قياسه، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات (خير الله، 1987:360)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كفي (فرج، 1980:360) وقد كان للاختبار الحالي عدة مؤشرات للصدق وهي:

أ - الصدق الظاهري:

يشير ايبيل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها ومواقفه (Ebel, 1979:79)، وقد قام الباحثان باستخراج هذا النوع من أنواع الصدق من خلال عرض الفقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين والأخذ بأرائهم حول صلاحية كل فقرة لقياس نوعية الحياة وملائمته لمجتمع البحث.

ب - صدق البناء:

المقصود به قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما مستمدة من الإطار النظري أو الدراسات السابقة (أبو حطب، 1987:157) ولعل قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يملكون السمة والذين لا يملكونها تعد إحدى المؤشرات الدالة على صدق البناء، وفي مقياس نوعية الحياة تم التحقق من ذلك عند استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (معامل ارتباط بيرسون).

(5) مؤشرات ثبات مقياس نوعية الحياة:

الثبات: نعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية.

وبهذا قام الباحثان باستخراج الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار:

قام الباحثان بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (10) طالبة وطالب تم اختيارهم من كلية التربية للعلوم الإنسانية بطريقة عشوائية ثم تمت أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) إن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams,1964:58). وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل ثبات الاختبار (0.90)، وقد دلت الدراسات السابعة التي تشير الى أن معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار يشير إلى الاستقرار ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي، وهو معامل ثبات يقترب من معامل ثبات دراسة لاندنر (Landr,1997).

ب - طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان بتقسيم المقياس إلى قسمين ، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد ، و قبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحثان باختبار نصفي المقياس ، وذلك في ضوء استخراج الوسط الحسابي لدرجات الفقرات الفردية البالغ (36.17) وتباين (74.55) ، والوسط الحسابي لدرجات الفقرات الزوجية البالغ (32.75) بتباين (93.98) ومن خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد الباحثان ان القيمة التائية المحسوبة (0.765) اقل من القيمة الجدولية (2.101) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس .

وبعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlathon Cofficent) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس العجز المتعلم، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.84) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.91) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً إذا كان (0.70) فأكثر (Ebel,1972:59).

(5) المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (26) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (130) وأدنى درجة هي (26) وبمتوسط فرضي (78).

(6) المؤشرات الإحصائية لمقياس نوعية الحياة:

من اجل معرفة تجانس أو تقارب قيم درجات عينة البحث بشكل أقرب الى التوزيع الاعتدالي، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها، لذا قام الباحثان باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس نوعية الحياة وهي: (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والتباين والالتواء والمدى والوسط الفرضي واقل درجة واعلى درجة) وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) المؤشرات الإحصائية لمقياس نوعية الحياة

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة الإحصائية
1	الوسط الحسابي	88.79
2	الوسيط	89.314
3	المنوال	90
4	الانحراف المعياري	12.99
5	التباين	168.74
6	الالتواء	0.24

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

م. م. رواء سامي علي

م. م. كرار كريم عبد العباس

7	المدى	55
8	الوسط الفرضي	78
10	أعلى درجة	116
11	أقل درجة	61

رابعاً. التطبيق النهائي:

بعد أن أُستوفى المقياسان شروطهما من الصدق والثبات، طبقاً على عينة قوامها (100) طالباً وطالبة وبواقع (50) من الذكور و(50) من الإناث من جامعة بابل للدراسات الصباحية.

خامساً. الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لغرض تعرف على دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

2. الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفرقات مقياسي العجز المتعلم ونوعية الحياة ومقارنة بين الذكور والإناث ومقارنة بين التخصص العلمي وإنساني على المقياسيين وتكافؤ نصفي المقياس.

3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient Formula) واستخدام لحساب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لكل من العجز المتعلم ومقياس نوعية الحياة، والعلاقة بين العجز المتعلم ونوعية الحياة، وكذلك في استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين.

4. معادلة سبيرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المتغيرين.

5. الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط.

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها، وبعد تطبيق

أداتي البحث يستعرض الباحثان النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وعلى وفق أهدافه، ومناقشتها على النحو الآتي:

أولاً: نتائج البحث ومناقشتها

1- التعرف على العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس العجز المتعلم على عينة البحث أن متوسط درجات العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة من كلا الجنسين بلغ (64.88) وبانحراف معياري مقداره (13.50)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (78) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (9.71) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99)، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس العجز المتعلم

العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	64.88	13.50	78	99	9.71	1.98	0.05

وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وأن متوسط درجات العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة في البحث أقل من المتوسط الفرضي للمقياس مما يدل على أن العينة ليس لديها عجزاً متعلماً. دلت الدراسات السابقة أن العجز في مواقف كثيرة قد لا يكون بسبب ضعف الفرد نفسه في هذا الموقف ، وإنما بسبب صعوبة هذا الموقف أصلاً والذي يتعدى قدرته الحقيقية ، وبالتالي يفسر الأمر على انه ضعف وعجز من الفرد نفسه ويقوم بتعميم هذا العجز حتى المواقف السهلة يفقد فيها المحاولة ، ويصيبه الاحباط واليأس ، ففشل الفرد في المهمة الأولى يجعله يدرك ان ما كان يقوم به من سلوك للوصول الى النجاح في المهمة الأولى غير مجدي ، وان عدم المثابرة وضعف الأداء المستمر في المهمة الأولى سينتقل الى المهمة الثانية ويؤدي الى توقع الفشل في المهمة الثانية ؛ أي ان نتيجة المهمة الثانية تعتمد بشكل كبير ومباشر على النتيجة المهمة الأولى وبالتالي يحدث العجز المتعلم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، من أن الطلبة لم يتجسد لديهم الاعتقاد بضعف قدراتهم، وان العجز الذي ربما يصادفهم بعد ذلك يمكن أن يعزى إلى عوامل بالإمكان السيطرة عليها والذي يعكس تغلبهم قدر الإمكان على المواقف السلبية المنفرة التي يتعرضون لها وتغييرها، ولا يمنع من أن محاولة بذل الجهد والسيطرة على المثيرات الجديدة تساعد الطلبة على تحقيق طموحهم واهدافهم المستقبلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Law , 2009) ودراسة (الفتلاوي، 2009) ولا تتفق مع دراسة (Larry & Adams , 1986).

2- التعرف على دلالة الفرق في العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس:

اظهرت النتائج أن الذكور حصلوا بعد استجاباتهم على مقياس العجز المتعلم على متوسط حسابي (65.4) وبتباين (154.8) في حين حصل الإناث على متوسط حسابي (65.1) وبتباين (140.89)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.12) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98)، وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) مقارنة في العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

الجنس	العينة	لمتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	50	65.4	154.80	98	0.12	1.98	0.05
الإناث	50	65.1	140.89				

يتضح من الجدول أعلاه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العجز المتعلم على وفق متغير الجنس ، ويمكن تفسير ذلك من ان كلا الجنسين يميلون إلى التقليل من قيمة الفشل لديهم فضلاً عن اعتقادهم بأنه لا يرتبط بقدراتهم واهدافهم ، وانهم لا يتوقعون فقدان السيطرة بالمستقبل ، وان النجاح هدف وسمة حقيقة لقدراتهم تؤدي الى الشعور بالزهو والافتخار ، وان مستوى المثابرة لديهم متقارب إلى حد كبير، ويزداد اعتقادهم من ان العجز والضعف وحتى لو كانت مهمة صعبة فلا يعني ذلك فشلنا فيها اننا سنفشل في مهمات أخرى ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

(Larry & Adams , 1986) ودراسة (الفتلاوي، 2009) ولا تتفق مع دراسة (ودويك ، 1975) و(سيلجمان ، 1975) و(محمود، 2004) .

3- التعرف على دلالة الفرق في العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص:

اظهرت النتائج أن ذوي التخصص العلمي حصلوا بعد استجاباتهم على مقياس العجز المتعلم على متوسط حسابي (63.28) وبتباين (100.12)، في حين حصل ذوي التخصص الانساني على متوسط حسابي (67.40) وبتباين (178.68).

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

م. م. راء سامي علي

م. م. كرار كريم عبد العباس

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.74) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) ، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) مقارنة في العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	50	63.28	100.12	98	1.74	1.98	0.05
انساني	50	67.40	178.68				

يتضح من الجدول أعلاه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العجز المتعلم على وفق متغير التخصص ، وهذا يعني أن تخصص الفرد لا يؤدي دوراً مهماً في تحديد العجز المتعلم ، اي أن افراد العينة لا ينظرون إلى حالة العجز بأنها تهدد (احترام الذات) فمنهم من يميل إلى جعل العجز ناشئ عن عوامل غير مستقرة مثل (عدم بذل الجهد الكافي) كما وانهم يتمتعون بصحة جيدة ومستوى من الطموح بغض النظر عن التخصص، وذلك مع الاستمرار في دراسة المجال نفسه من التخصص الذي يعتقد بإخفاقه فيه والاستمرار في التدريب عليه لتحسن تدريجياً في التغلب على العجز إلى أن يتغلب عليه كلياً ، وتتفق هذه النتيجة دراسة (Larry & Adams,1986).

4- التعرف على نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس نوعية الحياة على عينة البحث أن متوسط درجات نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة من كلا الجنسين بلغ (88.79) وبانحراف معياري مقداره (12.99)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (78) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائي المحسوبة بلغت (8.30) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99)، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس نوعية الحياة

العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	88.79	12.99	78	99	8.30	1.98	0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني أن عينة البحث لديها مستوى جيد في نوعية الحياة.

دلت الدراسات السابقة أن تحقيق الأهداف يساعد في الحصول على نوعية حياة جيدة عندما يتم تقييم هذه الأهداف اعتماداً على ثقافة الفرد والظروف البيئية، أن الالتزام بمجموعة أهداف يزود بالإحساس بتأييد الشخصية والإحساس بمعنى الحياة ونوعيتها وان الراحة النفسية وتقدير الذات وعلاقات جيدة مع الآخرين تكون مؤشر على ان يكونوا سعداء في حياتهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن طلبة جامعة يتمتعون بنوعية حياة جيدة لما يمتلكونه من صحة نفسية وجسدية وخبرات متنوعة في الحياة العامة مما زادهم وعياً وإدراكاً لما حولهم من متغيرات كثيرة في نوعية حياتهم، وانهم يستطيعون مواصلة تحقيق اهدافهم بالطرق التي تكون ذات قيمة داخلية ومختارة ذاتياً وتتقرب من مستوى معقول وسهل في مجال الحياة اليومية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أسو أهولا (Iso-Ahola,1980) وكذلك دراسة كامبل (Campell,1981) ودراسة (الطيبار، 2005).

5- التعرف على دلالة الفرق في نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس:

اظهرت النتائج أن الذكور حصلوا بعد استجاباتهم على مقياس نوعية الحياة على متوسط حسابي (87.44) وبتباين (194.00) في حين حصل الإناث على متوسط حسابي (90.66) وبتباين (126.58)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.27) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98)، وجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) مقارنة في نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

الجنس	العينة	لمتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	50	87.44	194.00	98	1.27	1.98	0.05
الإناث	50	90.66	126.58				

يتضح من الجدول أعلاه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في نوعية الحياة على وفق متغير الجنس، مما يشير إلى أن الذكور والإناث لا يختلفون بعضهم عن بعضهم الآخر في نوعية الحياة، هذا يعني أن الخبرات التي يمتلكها الفرد تسهل وتحسن من نوعية حياته بغض النظر عن كونه ذكراً أم أنثى (Felton, 1974).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الطلبة يتجسد لديهم اهتمام بحالتهم الصحية والنفسية والاجتماعية وجوانب أخرى مهمة في الحياة، تجعل رد فعله إيجابياً عندما يحققون التقدم نحو الأهداف، وأن تحقيق الأهداف يساعد في الحصول على نوعية حياة جيدة عندما يتم تقييم هذه الأهداف اعتماداً على ثقافة الفرد والظروف البيئية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لاندنر (Landr, 1987) ودراسة (Plays & Little, 1983) ودراسة (الطيّار، 2005) ولا تتفق مع دراسة (Taylor, 1995).

6- التعرف على دلالة الفرق في نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص:

اظهرت النتائج أن ذوي التخصص العلمي حصلوا بعد استجاباتهم على مقياس نوعية الحياة على متوسط حسابي (88.74) وبتباين (169.71)، في حين حصل ذوي التخصص الانساني على متوسط حسابي (89.22) وبتباين (150.53). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.19) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98)، وجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10) مقارنة في نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص

التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	50	88.74	169.71	98	0.19	1.98	0.05
انساني	50	89.22	150.53				

يتضح من الجدول أعلاه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في نوعية الحياة على وفق متغير التخصص، وهذا يعني أن تخصص الفرد لا يؤدي دوراً مهماً في تحديد نوعية الحياة، أي أن الأشخاص الذين يتقبلون ذواتهم يميلون إلى أن يكونوا سعداء في حياتهم وأن تخصصهم لا يؤثر في أهمية امتلاك الأهداف، وأن الالتزام بمجموعة أهداف يزود الإحساس بتأييد الشخصية والإحساس بمعنى الحياة ونوعيتها، وأن الأفراد يكون رد فعلهم إيجابياً عندما يحققون التقدم نحو الأهداف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطيّار، 2005).

العجز المتعلم وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

م. م. رواء سامي علي

م. م. كرار كريم عبد العباس

7- التعرف على العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة:

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم ونوعية الحياة لدى طلبة جامعة بابل تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة بلغت (100) طالب وطالبة إذ بلغ معامل الارتباط بين العجز المتعلم ونوعية الحياة (-0.69) ويشير معامل الارتباط هذا إلى أن هناك علاقة عكسية بين العجز المتعلم ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة فكلما زادت نوعية الحياة قلت بالمقابل درجة العجز المتعلم والعكس صحيح ، ولأجل تعرف دلالة اختبار قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (9.15) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) هذا يعني أن العلاقة بين العجز المتعلم ونوعية الحياة دالة إحصائياً ، وجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11) العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	- 0.69	9.15	1.96	98	دالة (0.05)

لم يعثر الباحثان على اي دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم ونوعية الحياة ولكن الباحثان وجدوا مجموعة من الدراسات تناولت العلاقة بين متغيرات البحث مع متغيرات اخرى، مثل دراسة دينر (Diener,1992) ودراسة كوهن (Cohen,1990) ودراسة (الطيبار،2005) ودراسة (الفتلاوي،2009) فضلاً على هذا عد رايف (Ryff,1989) أن الأفراد الذين يتمتعون بتقبل عالٍ لذواتهم يشعرون شعوراً إيجابياً نحو نوعية حياتهم الماضية والحالية.

ثانياً. التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1- العمل على زيادة الدعم المقدم لطلاب الجامعة لتمكينهم من تجاوز بعض حالات العجز التي يمكن يصادفها في حياتهم سواء كانت الدراسية او المهنية بعد التخرج او الاجتماعية داخل المحيط الاسري او المجتمع،
- 2- العمل على توفير وسائل حديثة تدعم قدرة طلبة الجامعة على تطوير قابلياتهم في تجاوز حالات العجز التي قد تواجههم في جوانب حياتهم
- 3- تقديم برامج تدريبية للطلاب والطالبات الجامعة من المختصين وبالتعاون مع قسم علم النفس لتدريبهم على التعامل بكفاءة مع المشاكل والحوادث السلبية ومعطيات كل موقف سلبي على حدة وعدم تهويلها بأمل أن يؤدي ذلك إلى إعادة تأسيس حسهم بالسيطرة والاقتدار على البيئة من حولهم ورفع روحهم المعنوية.

ثالثاً. المقترحات:

- يلاحظ من خلال مراجعة الادبيات المتعلقة بالعجز المتعلم انه ما زال خصباً للدراسة والبحث وبخاصة في مجتمعنا، لذا اقترح الباحثان:
- 1- إجراء المزيد من الدراسات في قطاعات أخرى، وباستخدام متغيرات وعوامل متعدد لتدعيم وتعميق هذه النتائج.
 - 2- القيام بدراسة لتعرف العلاقة الارتباطية بين العجز المتعلم وعدد من المتغيرات، مثل (أنماط الشخصية، الاحتراق النفسي، الصلابة النفسي، معنى الحياة، قلق المستقبل، قلق التفاعل).
 - 3- التعرف على العلاقة بين نوعية الحياة وبعض المتغيرات المتصلة بالصحة النفسية والجسمية.
 - 4- دراسة الابعاد المعرفية التي يتميز بها العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة بشكل اساسي.

المصادر

أولا المصادر العربية:

القران الكريم

- ابو حطب وفؤاد، عثمان وسيد احمد. (1987). *التقويم النفسي*، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- جان، أشواق عبد العزيز. (2011). *علاقة العجز المتعلم وأساليب عزوه بمهارة الفهم القرآني في اللغة الانكليزية لدى عينة من طلاب وطالبات قسم اللغة الانكليزية*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية-جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- الحداد، ياسمين. (2000). *الدعم الوالدي وحصانة الاطفال ضد العجز المتعلم في المواقف الانجازية*، مجلة دراسات (العلوم التربوية) الجامعة الاردنية، المجلد (27)، العدد (2).
- خير الله، سيد. (1987). *المدخل إلى علم النفس*، عالم الكتب، القاهرة.
- راجح، احمد عزت. (1973). *اصول علم النفس*، ط (5)، الدار القومية للنشر والتوزيع.
- الطيار، نوال مهدي محمود. (2005). *التفاعل غير الواقعي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب - جامعة بغداد - العراق.
- صالح، قاسم حسين. (1987). *الانسان من هو، دائرة الشؤون الثقافية للنشر*، بغداد.
- العبيدي، عفراء ابراهيم خليل. (2005). *العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة*، [اطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية - جامعة المستنصرية.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (1998). *أمراض العصر*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- عودة، أحد سليمان. (1985). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، المطبعة الوطنية، اربد.
- الغنيم، يعقوب يوسف. (1986). *الإرشاد النفسي والتربوي*، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
- فرج، صفوت. (1980). *القياس النفسي*، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الفتلاوي، علي شاكراً عبد الأئمة. (2009). *العجز المتعلم وعلاقته بأسلوب المعرفي تحمل - عدم تحمل الغموض لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية*، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (59).
- الكبيسي، كامل ثامر، عبد الرحمن، أنور حسين. (1991). *مهام الجامعة في بناء المجتمع ما بعد الحرب*، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- محمود، الفرحاني السيد. (2009). *العجز المتعلم سياقاته وقضاياها التربوية والاجتماعية*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر.

المصادر الأجنبية:

- Abramson, L. y .Seligman, M.E.P &Teasdale, J.D. (1978). *Learned in Humans: Journal of Abnormal Psychology*, Vol.(86)No.(1).
- Adams-Webber, j. R. (1969). *Cognitive Complexity and Sociability: British Journal of Sovial and Clinical psychology*, Vol. (8).
- Bandura & Wood R. (1989). *Effect of perceived Controllabitiy performance Standars One Self-Regulation of complex decision making . Journal of personality and social psychology*, Vol. (56), No. (5)
- Baradly, C: *Psychological aspects of diabetes, Medicine International*, Jul/Aug. 1997.

م. م. رواء سامی علی

- Benner, P.: Quality of life: A phenomenological perspective on explanation, prediction, and understanding in nursing science, *Advances in Nursing Science*, 1985.
- Brunstein, D.S. (1993). Quality of Life measurement in the clinical realm, *J. Chron Dis* Vol.40 (6).
- Campbell, A. (1981). *The sense of well-being* in New York McGraw-Hill.
- Cantor, N. & Sanderson, C.A. (1970). Life task *participation and well-being*, New York.
- Cohn, L. D., Macfarlane, J., Yanez, C., & Imai, W. (1995). Risk perception: Differences between adolescents and adults. *Health psychology*.
- Daniel, K. (1990). *Happy people*. Manuscript submitted for publication.
- Diener, E. D. & Fujita, F. (1992). *Extraversion and subjective well-being* in U.S. National Sample, U.S.A.
- Ebel, R.L. (1972). *Essential of Educational Measurement*. 2nd ed., New Jersey, Prentice-Hall.
- Hansted, C.A. (1992). Oral Optimism and Depressive Symptoms. *Journal of Psychology*. Vol.
- Holmes, C.A.: Health care & quality of life: A review *Journal of Advanced Nursing*, 1989.
- Larry & Adams (1986). The Relationship of extreme attribution Styles (Learned Helplessness) to meet cognitive reading behaviors of college students on academic probation. *Journal of Mathematical Behavior*. Vol.(5), No.(2).
- Iso – Ahola, S. *the Social of leisure and recreation*, Dubuque, William, Brown, (1980).
- Miller, I.W., & Norman, W.H. (1981). Learned helplessness in human: A review and attribution theory model. *Psychological Bulletin*, Vol.(86), No.(2).
- Newman, R.S. (1980). *Alleviation Learned Helplessness in a Wilderness Setting: An Application of Attribution Theory Outward Bound in Achievement Motivation*. New York.
- Polonsky, W.: Understanding & assessing diabetes-specific quality of life, *Diabetes spectrum*, Vol. 13 (t), 2000.
- Piorenik Okanovic, M.; Szabo, S. & Metwloko, Z.: Quality of life following a change in therapy for diabetes mellitus, *pharmacoeconomics*, 1998 Aug. 14(2).
- Ryff, C.D. & Heinicke, S.G. (1982). The subjective organization of Personality in adulthood and aging *Journal of personality and social Psychology*, 44.
- Seligman, M.E.P. (1975). *Helplessness: on Depression, Development, and Death*. Francisco: W.H. Freeman and Company.
- Thomas, A. (1979). Learned helplessness and expectancy factory: implications for research in learning disabilities. *Review of Education Research*, Vol.(49), No.(2).
- User Manual, Division of Mental Health & prevention of Substance Abuse, *World Health Organization*, 1998, Geneva, (MSA/MHP/98.3).
- Zhan, L., Quality of Life: Conceptual and measurement issues, *Journal of Advanced Nursing*, 1992.